

مقدمات في التفسير الموضوعي للقرآن

(211) يتحولون إلى رواد على الطريق، فقالوا لفرعون " فاقض ما انت قاض، انما تقضي هذه الحياة الدنيا" كيف قالوا هكذا ؟ لان حب الله اشتعل في قلوبهم فقالوا لفرعون بكل شجاعة وبطولة " فاقض ما انت قاض، انما تقضي هذه الحياة الدنيا" حب الله هو الذي جعل علياً عليه الصلاة والسلام دائماً يقف مواقف الشجاعة، مواقف البطولة، هذه الشجاعة، شجاعة علي (ع) ليست شجاعة السباع، ليست شجاعة الأسود، وانما هي شجاعة الايمان وحب الله، لماذا ؟ لان هذه الشجاعة لم تكن فقط شجاعة البراز في ميدان الحرب، بل كانت احياناً شجاعة الرفض، احياناً شجاعة الصبر، علي بن ابي طالب ضرب المثل الاعلى في شجاعة المواجهة في ميدان الحرب شد حزامه وهو ناهز الستين من عمره الشريف وهجم على الخوارج وحده فقاتل أربعة آلاف انسان، هذه قمة الشجاعة في ميدان المواجهة، لان حب الله اسكره ! فلم يجعله يلتفت أن هؤلاء أربعة آلاف وهو واحد ! وضرب قمة الشجاعة في الصبر، في السكوت عن الحق، حينما فرض عليه الاسلام أن يصبر عن حقه وهو في قمة شبابه، لم يكن في شيخوته، كان في قمة شبابه، كانت حرارة الشباب ملء وجدانه، ولكن الاسلام قال له اسكت، اصبر عن حقك حفاظاً على